

1) شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة الشيخ د. محمد هشام طاهري الأحاديث: 1 - 11)

محمد هشام طاهري

كده الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل بالفلأ هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - [00:00:25](#)

على صدر قولنا قال ابو بكر ننتقل من كتاب السنة للامام ابي بكر ابن ابي عاصم رحمه الله تعالى الى كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد ابن محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - [00:00:43](#)

السليمي النيسابوري رحمه الله تعالى لنبدأ لدراسة وشرح هذا الكتاب المبارك ان شاء الله كتاب التوحيد واثبات صفات الرب مع شيخنا الشيخ ابي صلاح محمد هشام الطاهري الافغاني حفظه الله تعالى - [00:01:10](#)

فليتفضل مشكورا. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:57](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:02:19](#)

اما بعد فاني اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:02:39](#)

من نعم الله تبارك وتعالى على طالب العلم ان يأخذ العلم مسندا من اهله وكما اشار الشيخ ابو بكر انا قد انهينا من كتاب امام من ائمة السنة وهو الامام ابو بكر - [00:03:01](#)

ابن ابي عاصم رحمه الله تعالى وهو في طبقة الشيوخ الامام ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة وننتقل الى طبقة امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة - [00:03:23](#)

لننظر الى تقريرات ائمة السلف في مسائل الاعتقاد رحمهم الله تبارك وتعالى هذا كتاب الذي بين ايدينا هو الامام من ائمة السنة لون القدر العالي وله الشرط بالرد على اهل البدع والحجج العواني - [00:03:40](#)

فمثله لا يجارى وعلمه ظاهر لكل منصف يريد الحق فهو رحمه الله تعالى يصح ان نقول عنه انه امام المنقول والمعقول امام الائمة ابو بكر هو امام المنقول والمعقول ونعني بالمعقول هنا لا معقولة للبدع وانما اعني - [00:04:05](#)

من المعقول اي انه استطاع ان يرد حجج الجهمية وان يكسرها بكتاب الله تبارك وتعالى وبما وبمعقول كلامي لله تبارك وتعالى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلامي الصحابة رضوان الله عليهم وكلام العرب - [00:04:36](#)

واذا كانت المسائل العقدية فيرجع فيها الى كتاب الله تبارك وتعالى وليل سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا الى اقوال الصحابة فاي

عقيدة ستنبي واي عقيدة ستدعى انما هي اقوال زائفة - 00:05:05

واراء من نتائج العقول يرفعونها ويزعمون انها يقينيات وانها براهين وعقليات وعند التأمل لا تجدها الا من نوع الشراب الذي يحسبه

الظلماء ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فامام الائمة - 00:05:29

ابو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة امام ثبت جبل في الحديث بالرواية والدراية ويكفيه رحمه الله تعالى فخرا انه تتلمذ على ائمة

الدنيا في زمانه وكما ذكرت لكم اذا اراد الانسان - 00:05:57

ان يعرف قدر العالم فلينظر الى ثلاثة اشياء فاذا وجدها مجتمعة فيه فهذا دليل على عظيم علمه الامر الاول عمن اخذ العلم فامام

الائمة اخذ العلم عن الائمة المتقنين اهل الرواية والدراية - 00:06:21

البخاري ونقرانه والذفلي واقرانه وائمة الدنيا في زمانهم كما سترون شيوخ امام الائمة رحمهم الله تعالى وكان رحمه الله ينتقي

انتقال شديدا كان ينتقي انتقام شديدا وهذه احد الميزات له عن شيخ ابي بكر - 00:06:46

ابن ابي عاصم جل شيوخ الامام ابي بكر الذين يروي عنهم هم من المنتقنين النقاهاة وايضا ينتقل احاديث فلا يحتج الا بحديث يراه

هو انه ثابت والامر الثاني ان ينظر الانسان - 00:07:17

الى نتاج العالم العلمي واذا نظرنا الى امام الائمة فان اقواله الفقهية التي عليها اعتمادات مذهب الامام الشافعي من اقوال سنية وله

استنباطات عجيبة تدلك على عظيم فقهه وهذا يظهر لمن نظر في كتابه - 00:07:46

الصحيح فانه رحمه الله من ميزاته العلمية نتاجه العلمي انه الف كتابا في الصحيح مثل شيخه البخاري رحمه الله تعالى وان لم يصل

كتاباه الى مرتبة كتابه لكنه كتاب عظيم - 00:08:21

واستنباطاته في الصحيح استنباطات بديعا وغير ذلك من المؤلفات بل كان اه شيخه الذي روى من طريقه عن الشافعي كما سيأتي

معنا ربيع بن سليمان ربيع بن سليمان المرادي المرادي ربيع بن سليمان المرادي - 00:08:46

كان يقول عن انه يعني له منة له منا عليك مع ان هو يروي الفقه الشافعي من طريقه يقول استفدنا منهم اكثر مما استفاد منا وايضا

مما يدلك على عظيم - 00:09:22

اه نتاجه العلمي رحمه الله المؤلفات الرصينة التي بين ايدينا مثل كتاب التوحيد هذا فانه رحمه الله نافح وجاهد في الدفاع عن

العقيدة السلفية النقية الامر الثالث النظرة الى تلامذة - 00:09:43

العالم فان ذلك ينبئك عن قدره وعلو كعبه لان من علامات العالم انه يعلم ويربي واذا نظرنا الى مجرد تسميته بامام الائمة كما روي عن

الحاكم انه قال اذا نظرت الى - 00:10:03

جلسائه وتلامذته وجدتهم الانجم كل واحد فيهم نجم من نجوم الدنيا في زمانهم هذا الكلام ايها الاخوة يدلنا على انه رحمه الله كان

قد بذل نفسه في سبيل الله والا فلا يمكن لانسان - 00:10:30

منشغل بديناه او لإنسان ملته بعياله واهله ان يؤلف مثل هذه المؤلفات وان ينتج هذا النتاج العظيم انما يكون ذلك ممن يبذل نفسه

في سبيل الله تبارك وتعالى مع الحفاظ على حقوق الحقوق الواجبة للناس - 00:10:51

فامام الائمة رحمه الله تلامذته جلهم ائمة ولو لم يكن من تلامذته الا الامام ابن حبان لكان كافيا للانسان ان يدرك علو كعب هذا الامام

اذا كان العالم لم يستطع ان يربي - 00:11:15

فهذا يعني ان في علمه شيكا او في تربيته شيء واذكروا ها هنا اني مرة قلت لرجل طعان شباب تكلم في كاع الناس فقلت له فابن باز

عندك امام؟ قال امام - 00:11:40

قلت له هات لي واحدا الى عشرة وقد جلس اكثر من خمسين سنة للتدريس عقلي بس من الواحد للعشرة من تلامذته ممن يشار اليهم

بانه حمل علمه سالم عندك شكرا - 00:12:02

ذكر لي واحد واثنين وسكن قلت لو هات لي واحد واثنين غير هذولا ما في الا هذولا يعني خمسين سنة ما عرف يربي الا اثنين قلت

له الالباني عندك ايميل؟ قال امام - 00:12:26

قلت له عطني من واحد لعشرة من تلامذته ممن سلموا عندك من الطعن واللمز ذكر لي واحد واثنين وقف ونفس الشيشة يا ابن

عثيمين قلت له هذا نفس طريقة الروافض - 00:12:45

يقول محمد صلى الله عليه وسلم ما ربي اه طعن في العلماء من حيث نشعر ولا لا نشعر فلا يجوز يا اخوان نتقي الله سبحانه وتعالى

فان العالم الرباني مجرد مجالساته - 00:13:01

مثل بعض الناس يقول الالباني ما عنده دروس كيف يكون عند التلاميذ هذا غباء وهذه غباوة وانا اسميها كون الانسان يجلس كل ليلة

مع الالباني ويرى سمته ايران مناقشاتي ويرى تقريراته - 00:13:20

اذا لم يكن هذه كالمدى اذا ابو حنيفة ما عندك التلاميذ لان ابا حنيفة رحمه الله ما كان يجلس للناس ويلقي القائل. كل دروسه اخذا

وعطاء كل دروسي جل تأخيرات ابو حنيفة يطرح المسألة لا يتكلم - 00:13:37

انت ماذا تقول؟ انت ماذا تقول؟ تعب طيب ما عندكم بكرة تعالوا نبحت عن المشهد هاي الطريقة ايها الاخوة هؤلاء ائمة الزمان في

زماننا لا بد ان نعرف قدرهم والا فاننا نقطع الصلة بيننا وبين سلفنا - 00:13:56

اذا طعن في هؤلاء الائمة الثلاث مفتي الانام فقيه الزمان محدث العصر فيتكون الصلة بيننا وبينها من سلف مقطوعة هذه مصيبة

عظمى يشعر الناس فيه او لا يشعر والطعن في امام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - 00:14:17

ما كان الا من اناس مطعون ان الا من اناس مطعون في دينهم ولذلك ايها الاخوة لا يلتفت الى هؤلاء الطاعنين في امام الائمة رحمهم

الله اما كتابه كتاب التوحيد - 00:14:39

وهو الكتاب الذي اصبح غصة في حلق اهل البدع من الجهمية والمعتزلة ما استطاعوا ان يلفظوا ولا استطاعوا ان يبلعوه فبقي

الكتاب في حلوهم كالشوكة في حلوهم ويتضررون به ابد الدهر - 00:15:03

ولهذا لم يجرؤ احد منهم ان يرد على هذا الكتاب الى يومنا هذا لانهم يعلمون مدى عظيم تأصيلات هذا الكتاب. ما الذي فيه؟ قال الله

قال رسوله قال الصحابة ها؟ وقال اهل اللغة - 00:15:29

من يمكنه رد هذا الكلام ومع ذلك نجد هناك مثل الفخر الرازي يسمي هذا الكتاب بكتاب الشرك كما في تفسيره ومن تلامذة الرازي

ساروا على دربه يتكلمون في كتاب التوحيد - 00:15:51

كلاما عاما لا يجرؤون على نقضه كلمة كلمة حتى كان من اخرهم الكوثري فالظال الذي يسمى كتاب التوحيد الكتاب الشرعي وقد

احسن شيخ ومشايخنا الشيخ محمد خليل هراس رحمه الله تعالى في اخراج هذا الكتاب العظيم - 00:16:17

واظهاره للناس كتاب التوحيد ايها الاخوة عظيم من عدة جهات الجهة الاولى مكانة مصنفه والجهة الثانية عظيم استدلاله من حيث ما

فيه من جمع الايات في الباب حديث مع بيان وجه الاستشهاد - 00:16:48

وهذا قليل في المتقدمين لان المتقدمين رحمهم الله يرضون وهما اللغة يظنون ان الناس بعدهم كلهم يفهمون ولذلك قليل ما يذكرون

وجه الاستدلال لكن امام الائمة عاش في زمن لبس اهل التجهم على الناس - 00:17:18

فلذلك يذكر وجه الاستدلال الامر الثالث وهو امر عظيم ايضا ان هذا الكتاب تأصيل وتقرير لعقيدة اهل السنة مع الرد على شبهات اهل

البدع فهذه ميزة عظيمة لا تجدها في - 00:17:41

بعض المصنفات الامر الرابع ان الامام رحمه الله عاش في زمن لبس فقط التجهم هو الذي ظهر بل ظهر قول الكرامية ظهر قول

الكرامية سواء في مسألة القرآن او في مسائل اخرى من مسائل الاعتقاد - 00:18:06

فكان الامام رحمه الله في تأصيلاته وتغييراته وردوده يعني هؤلاء وهؤلاء فصار الكتاب ردا على طائفتين متناقضتين كما سترون ان

شاء الله تبارك وتعالى من ميزات هذا الكتاب ايضا انه كتاب - 00:18:37

غني غني بجمع الآثار في الباب الواحد لا سيما الآثار الثابتة الامر اه الخامسة والسادس نعد عليكم وهو الاخير ان المنتقد في

استدلالات الامام شيع نادر بين استفزالاته رحمه الله تعالى - 00:19:02

استدلالات قوية وهذا يجعل لهذا الكتاب مكانته وقد احسن الاخوة من المشايخ القائمين على دار الكتاب والسنة في ريزا احسن اليكم

واليه اذ قدموا كتاب السنة ليبيبا ابي عاصم ثم تنوا بكتاب - 00:19:36

التوحيد لامام الائمة فانا في كتاب السنة قد تعلمنا على وجه التقرير عقيدة اهل السنة ولم يتطرق المصنف العقائد البدعية ولا

شبهاتهم اما في هذا الكتاب فزيادة على التقرير يتعلم طالب العلم - 00:20:02

كيفية وجه الدلالة من الادلة ويتعلم الرد على شبهات الملحدين الزائغين واهل البدع لا الضالين نسأل الله جل وعلا ان يعيننا على فهم

هذا الكتاب ولا الاعتقاد الصحيح الذي فيه حتى نعتقده ونعمل به ونبدأ على بركة الله تبارك وتعالى وهذا هو المجلس - 00:20:27

اول في يوم السبت الموافق للتاسع عشر من شعبان عام ستة وثلاثين واربع مئة بعد الف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله

وسلم على ان باذن الله سبحانه وتعالى يوم الخميس - 00:20:56

نتهي من الكتاب فنسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم وان يوفقنا ويسددنا للهدى والرشاد وان يرزقنا واياكم السداد تعال يا بركة اه

نذكر الاخوة فما بين ايدينا اربع طبعا في هذا الكتاب - 00:21:21

فاذا كان هناك فروق لا تقيم ينبه عليها الاخوة الذين طبعا معي اه الطبعة الاولى الشيخ زميل الزهيري والثانية طبعا الدكتور اه

الشهوان مع الشيخ صلاح والثالثة دورة الاستاذ اه ابي ما لك الرياشي - 00:21:48

موزع معكم لكن هذه طبعة الرياشي لها لها تحقيقات وطبعتان الطبعة الجديدة الاحداث التي فيها بعض التعديلات منها نسخ طيبة مع

الاخ مهند واحدة ابو احمد اذكر هي نفسها لكن - 00:22:15

مكتوب عليها مساج فقط دار عباد الرحمن يعني اذا فيها شيء مختلف. وقبله الشيخ خليل فراس رحمه الله وهي اقدم الطبقات يعني

من النهاية التاريخية هو اول من اخذ الكتاب الى النور - 00:22:39

وطبعه للناس رحمه الله تعالى واذا كان هناك فروق كما قلنا لا يعطينا بغير المعنى ننبه عليها حتى يعني يثبتها الاخوة على نسخهم اذا

رأوا ذلك بالنسبة للنقص لا تلتفت بالنقص عندك نقص ها ما هو بلازم تقول عندي نقص ناقص عندك نقص عندك - 00:22:56

لكن الزيادة اذا كانت مفيدة للمعنى هذا الذي نحتاجه حتى الزيادات اللي ما لها فائدة في المعنى ما نحتاج لكن الزيادات التي تكون

فيها تغيير للمعنى تغيير للاستدلال هذا ان يحتاجه - 00:23:20

والشيخ محمد خليل هراس رحمه الله هو شيخ شيخي وقد كان شيخي احمد بن عطية الغامدي تغمده الله برحمته وحمد عمله وتقبله

في الصالحين وجعله من اهل الفردوس الاعلى وقد لعزمته اكثر من ثمان سنوات ملازمة الابن للاب - 00:23:36

قد كان رحمه الله تعالى اه مربيا عظيما وكان دقيق الفهم عظيم العناية التوحيد هو رحمه الله كان عظيم التأثير بشيخه الشيخ محمد

خليل كراس رحمه الله تعالى والشيخ محمد فريد هراس - 00:24:02

لو لاني اخاف ان الناس يقولون اني اغلو فيه لسميته ابن تيمية زمانه فما رأيت احدا يفهم كلام ابن تيمية مثله وما رأيت احدا يقرر

كلام ابن تيمية بلفظه مثله - 00:24:25

وهو رحم الله كما تعلمون كان في الازهر اه يحضر رسالة ماجستير وكان ذكيا من الاذكياء. فيلسوفا من فلاسفة الازهر فاجتمع لجنة

تقرير الرسائل العلمية على ان يعطوه موضوعا فيه رد على ابن تيمية قالوا لان عندك ذكاء وفطنة - 00:24:46

وعندك فلسفة وبلغة وما فينا احد يجرؤ فنحن نترك لك هذا المجال وكان شديد الحماسة للموضوع لما بدأ يبحث في علم ابن تيمية

كلما قرأ استصغر نفسه كلما قرأ استصغر نفسه حتى صعد بالحق - 00:25:11

واذا به رحمه الله بدل ان يطعن عليه وينقضه اذا به يقرر مسائله ويعتقده وهذا من فضل الله علي بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

واعني يا كريم. الحمد لله العلي العظيم السميع البصير الحكيم الكريم اللطيف الخبير - 00:25:34

ذي النعم السوايغ والفضل الواسع والحجج البوالغ. تعالى ربنا عن صفات المحدودين وتقديس عن شبه المخلوق وتنزه عن مقالة

المعطلين. على ربنا فكان فوق سبع سماواته عاليا. ثم على عرشه استوى - 00:26:00

يعلم السر واخفى ويسمع الكلام والنجوى ولا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ولا في دجج البحار ولا في الهوى وهذه

المقدمة من الامام رحمه الله نحتاج فيها الى معرفة - 00:26:20

صفات المحدودين المحدود المقصود به المحدود مكانا وزمانا اي الذي له مبدأ ومنتهى تطلق كلمة المحدودين على المخلوقين وعلى المحدثين وفي قوله وتقدس عن شبه المخلوقين وتنزه عن مقالة المعطي او وتقدس عن شبه - [00:26:38](#)

آآ عن شبه المخلوقين عن شبه المخلوقين وهذا فيه رد على المشبه فيه رد على من؟ مشبه. مشبهة. وفي قوله وتنزه عن مقالة المعطلين فيه رد على المعطلة من والمعتزلة - [00:27:09](#)

فمقدمة الكتاب فيه اشارة الى ان الامام رحمه الله سار على طريقة السلف في اثبات العقيدة والتوحيد والايمان لا سيما في باب الاعتقاد برب العالمين تبارك وتعالى وفي كتابه رد على - [00:27:28](#)

الممثلة الذين يشبهون صفات الخالق بالمخلوقين وفيه رد على المعطلة الذين ينفون صفات الخالق بحجة انها مشابهة لصفات المحدثين والحمد لله الذي انزل القرآن بعلمه وانشأ خلق الانسان من تراب بيده. ثم كونه بكلمة واصطفى رسوله ابراهيم عليه السلام - [00:27:50](#)

بخلته ونادى كلمه موسى صلوات الله عليه فقربه نجيا وكلمه تكلما. وامر نبيه نوحا عليه السلام بصنعة الفولت على عينه. وخبرنا ان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه كما اعلما ان كل شيء هارب الا وجهه وحذرنا عباده وحذر عباده نفسه التي لا تشبه انفس المخلوقين. هذه المقدمة - [00:28:19](#)

لو قرأها اي انسان واعتقدها خلاص نفس العقائد الباطلة كلها لان كما سيأتي بيانه هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. اما اهل البدع والضلال فيقولون ان القرآن ليس بمنزل لانهم لا يثبتون علوا لله فكيف يثبتون انزال القرآن - [00:28:47](#)

واهل البدع يقولون ان الله لم يخلق اذا كان لم يخلق الانسان من تراب من الذي خلق قل المخلوق خلق كيف مخلوق خلقك لان الله قال كن بكانا وكن عندهم مخلوق - [00:29:16](#)

اذا من الذي خلقها المخلوق الي كملتكن ومن الذي خلق كملتكن يلزم ان يكون هناك ها؟ وخالق اخر لهذا وهكذا وهذا يدل على جهالة وسفاهة هؤلاء كما سيأتي وايضا الله كلم موسى واصطفاه - [00:29:35](#)

واصطفى رسوله ابراهيم واتخذ خليفه هؤلاء يقولون لا ونادى كلمه وناجاه وامر نبيه نوح واخبره ان سفينته تجري في عينه هذا فيه اثبات عين الله تبارك وتعالى ولذلك كان نوح ومن معه في الفلك بحفظ الله وكلاءاته على مرأى من مسمع - [00:30:01](#)

من سمع الله وبصره تبارك وتعالى. نعم احمده على ما من علي من الايمان بجميع صفات ربي عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله. وعلى لسان نبيه صلى الله عليه - [00:30:34](#)

عليه وسلم حمد شاكر لنعمائه التي لا يحصيها احد سواه واشكره شكرا مكرم مصدق بحسن الله الذي لا يقف على كثرتها غيره جل وعلا. واؤمن به ايمان معترف بالوحدانيته راغبين في جزيلى ثوابه وعظيم ذخره بفضلته وكرمه وجوده. راغبا راهب وجل خائف من اليم عقاب - [00:30:48](#)

لكثرة ذنوبه وخطاياها وحبواته واشهد ان لا اله الا الله الها واحدا فردا صمدا قاهرا قادرا رؤوفا رحاما. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا جديدا له في ملكه العدل في قضائه الحكيم في فعاله. القائم بين خلقه بالقسط الممتن على المؤمنين بفضلته. بذل له - [00:31:13](#)

والاحسان وزين في قلوبهم الايمان وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان. وانزل على نبيه الفرقان وعلم القرآن. فتم دعاء ربنا جل وعلا وعظمت اداؤه على المطيعين له فربنا جل ثناؤه المعبود موجودا والمحمود ممجدا. واشهد ان محمدا محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله المصطفى - [00:31:40](#)

ونبيه المرتضى اختاره الله لرسالته ومستودع امانته فجعله خاتم النبيين وخير خلق الله خلق رب العالمين وصله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون بعثه بالكتاب المستور في اللوح المحفوظ فبلغ عن الله عز - [00:32:05](#)

عز وجل حقائق الرسالة وانقذ به امته من الردى والضلالة. قام بامر الله تعالى ما استرعا به ربه من حقه ما استرعا ربه من حقه واستحفظه من تنزيله حتى قبضه الله الى كرامته ومنزلة اهل ولايته اهل ولايته. الذين رضي اعمالهم حميدا رضيا سعيدا - [00:32:25](#)

رضيا سعيدا كما سبق له من الاستعانة باللوح المحفوظ والامام المبين قبل ان ينشئ الله نسخته فعليه صلوات الله وسلامه حيا

محمودا وميتا مفقودا. افضل صلاة وانماها وازكاها واطيبها. وابقى الله في العالمين - [00:32:50](#)

محبتة وفي المقرئين مودته. وجعل وجعل في اعلى عليين درجته صلى الله عليه وعلى اله الطيبين. هذه المقدمة عظيمة ينبغي ان

يستفيد منها الخطباء والبلغاء فانه رحمه الله بليغ فصيح - [00:33:09](#)

وهذه الخطبة تنبئك على انه رحمه الله مدرك امام في اللغة اما بعد فقد اتى علينا برهة من الدهر وانا كاره وانا كاره الاشتغال

بتصنيف ما يشوفه شيء من جنس الكلام من الكتب. وكان اكثر اشتغالنا - [00:33:29](#)

بتصنيف كتب الفقه التي هي خلو من الكلام بالاقدار الماضية. التي قد كفر بها كثير من منتحلي الاسلام وفي صفات الله عز وجل التي

قد نفاها ولم يطلق فيها المعطلون. وغير ذلك من الكتب التي ليست من كتب الفقه. وهذا يدلنا على - [00:33:51](#)

ان الائمة رحمهم الله السلف يحبون ما فيه ما فيه عمل ما يترتب عليه عمل اما ما لا يترتب عليه عمل قالوا كذا فقلنا كذا فاتوا بشبهة

كذا فرددنا عليهم بكذا. فهذا يتجنبون - [00:34:11](#)

لانه يشغل عن العمل وان قال قائل في الاعتقاد الصحيح لابد من الاعتقاد الصحيح من علامته انه يؤدي الى العمل انت وهذه فائدة

اقولها لكم اذا كنت تدرس اي كتاب في التوحيد ولم تزدد ايمانا - [00:34:31](#)

فاعلم ان هناك خلاا اما في الكتاب واما في المدارس واما فيك فينبغي ان نعلم ان مدارس التوحيد ليس لمجرد العشة للعلم والعمل

ومن علامات العمل في المسائل العلمية الاعتقادية زيادة الايمان - [00:34:51](#)

السلف رحمهم الله كانوا يكرهون اشد الكره ان يشتغل بما فيه شيء من جنس علم الكلام ويعنون بعلم الكلام قالوا كذا فقلنا كذا هذا

المقصود الجدال ورد شبهات المضلين وهذا قد يتعين فيصبح واجبا - [00:35:14](#)

كما تعين في حق الامام الائمة في زمانه لاسيما في نيسابور وما حولها وما كما تعين في على الامام البخاري كما تعين عن الامام

الدارمي. نعم قال وكنت احسب ان ما يجري بيني وبين المناظرين من اهل الاهواء في جنس الكلام في مجالسنا ويظهر لاصحابي

الذين يحضرون المجالس والمناظرات - [00:35:40](#)

من اظهار حقنا على باطل مخالفينا في المناظرة كاف من تصنيف الكتب على صحة مذهبنا وبطلان مذاهب القوم وبني عن الاكثر

من ذلك فلما حدث في امرنا ما حدث مما كان الله قد قضاه وقدر كونه مما لا محيص لاحد ولا موئل عما قضى الله كونه في اللوح

المحفوظ قد صفى - [00:36:07](#)

من حكم قضائه. هنا ينبغي لطالب العلم ان يفرق بين مسألة تقدير ومسألة الشر وقدرا انت تعلم ان الاختلاف واقع حتما لا محيد عنه

ابدا هذا شيء الله كتبه على الخالق - [00:36:31](#)

ولكنك من الناحية الشرعية يجب ان تعلم انه يجب عليك ان تكون من من المعتمدين وان تكون من المعتمدين بالكتاب والسنة وان

تكون من المنافقين عن العقيدة الصحيحة وان تكون انت ممن يعمل وفق هذه العقيدة الصحيحة - [00:36:51](#)

لا يجوز لاجل التقدير الاستسلام له لان الامر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية يعالج القدر بالشرع يعالج القدر بالشهر. وتدفع القدر

بالشرع ولا يجوز العكس اذا رأيت امر مقدر فانت تنظر ما الذي امرك الشارع فتعمل - [00:37:17](#)

اصبت بمصيبة ولك الشاي بالصبر على الاقل فتصبر رأيت امرا مخالفا للشرع فتعمل وفق الشرع اذنت تستغفر. وقع عليك القدر تصبر

او وترضى وتشكر اذن لابد من معالجة القدر بالشرع. نعم - [00:37:45](#)

قال فلما حدث في امرنا ما حدث مما كان الله قد قضاه وقدر كونه مما لا محيص لاحد ولا موئل عما قضى الله كونه في اللوح

المحفوظ قد سطره من حكم قضائه فملننا عن الظهور ونشر العلم وتعليم وتعليم مقتبسي العلم بعد ما كان الله قد اودعنا من هذه

الصناعة كنت - [00:38:14](#)

نسمع من بعض احداث طلاب العلم والحديث ممن لعله كان يحضر بعض مجالس اهل الزيغ والضلالة من الجهمية والمعتلة والقدرية

والمعتزلة تخوفت ان يميل بعض بعضهم عن الحق والصواب من القول بالبهت والضلال في هذين الجنسين من العلم. يعني هذا فيه

اشارة لانه قد يحضر - 00:38:34

مجلس العالم من ليس على اعتقاده وقد ينتسب الى العالم من ليس على اعتقاده قد انتسب الى الامام ابو حنيفة رحمه الله حفيده
الجهمي وقد كان من اشد الناس على اهل السنة - 00:38:54

وانتسب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله كثير من المعتزلة حتى شوها صورته عند الائمة وعند العلماء. وهو رحمه الله منهم بريء
وانتشر الامام الشافعي ايضا الاشعرية فينبغي للانسان ان ينظر الى هذه الاكتسابات فان - 00:39:12
بعضها قد لا يكون حقا لا اكتسبت في تصنيف كتاب يجمع هذين الجنسيتين من العلم باثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة
قبل حدوث كسب العباد والايامن بجميع صفات الرحمن الخالق جل وعلا مما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله الذي لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزل من - 00:39:38

حكيم حميد اذا اعطاك الخلاصة ان هذا الكتاب يبحث في قضيتك قضية الايمان بالله واعظمها واعظم قضيتها التوحيد الصفات لله
تبارك وتعالى والقضية الثانية قضية القدر والايامن به ولماذا السلف رحمهم الله - 00:40:02
عنوا عناية فائقة بالصفات التي كانت منتشرة انذاك في القدر والصلاة بعد لماذا عدد السلف بالصفات احسنت لانه لا يمكن لا يمكن
ان تقول للناس امنوا الا بشيء انت تعرف - 00:40:27

اسمه ووصفه وتعلم باي شيء من الكمالات قد اتصف لانه ان كان فيه نقص فذلك يجعلك لا تؤمن به ولذلك الائمة فهموا هذا المعنى
قال هؤلاء الجهمية زنادقة يقول ليس في السماء اله يعبد - 00:41:00
ولا في الارض كلام له ولم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما اذا لا يوجد اله لا يوجد تشريع لا يوجد أنبياء ورسول هذا معنى
الكلام لما واحد يقوله لك - 00:41:31

او ليس في السماء نعم ويقول لك ليس في الارض تشريع من الله ويقول لك ليس الله هو الذي كلم موسى ولا مصطفى اذا معنى هذا
الكلام انه لا رب ولا دين ولا انبياء - 00:41:52

هذا لازم اقله فهذه القضية عظيمة ان تقرير الاسماء والصفات تعريف بالمؤمن به سبحانه وتعالى وهو اعلم اعراف المعارف كما قال
رحمه الله. ولكن لما وقعت الفتنة بين اهل الزيغ والضلال كان لا بد من حسن المقال في - 00:42:13

صفات ربنا تبارك وتعالى وهو القضية الثانية قضية القدر لان قضية القدر به يستقيم حياة الموحد فلا بد من الحديث اين هذه؟ لكن
هذا لا يعني ان الامام اختصر على هاتين المسألتين - 00:42:39

فانه رحمه الله ضمن هذا الكتاب تطرق الى كثير من مسائل الاعتقاد كما سترون ان شاء الله من خلال قراءة هذا السحر قال فيما صح
وثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم بالاساليب الثابتة الصحيحة عن نقل اهل العدالة موصولا اليه صلى الله عليه وسلم - 00:43:06
ليعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله تعالى لادراك الحق والصواب ومن عليه بالتوفيق لما يحب ويرضى وصحة مذهب الاثار في
هذين الجنسيتين من العلم ومطافنا مذاهب اهل الاهواء والبدع الذين هم في غيبيهم وضلالتهم يعملون - 00:43:30

لله قد واياه واسترشد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. في قوله للشهيد الثابت الصحيحة هذا يعني ان الامام رحمه الله عهد
في مقدمة هذا الكتاب اليك انه لن ينقل ولن يذكر الا ما صح عنده - 00:43:50

وهذا يجعل طالب العلم يرتاح لا سيما اذا علم ان امام الائمة هو امام فاذا جاء عندك حديث في سنده في نظرك ضعف فهذا لا يعني
ضعفه المانع ننتبه لهذه القضية - 00:44:11

فان ضعف السند لا يلزم منه ضعف الحياة لانه ربما يكون جاء الحديث من سند اخر قد قواه او ثبت بدليل اخر فيكون المعنى صحيحا
وان كان السند ضعيفا الامام رحمه الله اجتهد في هذا كثيرا - 00:44:31

وتراه ان شاء الله تعالى وهو يرد بعض الاحاديث ولا يستدل بها لضعفها وقوله صحة مذهب اهل الاثار في دلالة على ان مذهب اهل
الحديث هو المذهب الصحيح ما اقول اصح اقول الصحيح - 00:44:56

لانه ليس ثم الا صحيح او فاسق عرفت يا شيخ اسكندراني ليس ثمة في الواقع الا مذهبه صحيح. معتقد صحيح او معتقد فاسد

معتقد السنة او معتقد البدع معتقد التوحيد او معتقد الكفر والشرك. في بينهم برزخ - [00:45:18](#)

ها يا شباب؟ ما في برزة وهذا يجعلنا نفتخر باننا ننتسب الى اهل الآثار الذين يقولون في اعتقادهم وفي علمهم. قال الله وقال رسوله فآخبرنا وحدثنا وما عليكم من هؤلاء الضالين - [00:45:44](#)

المخرفين الذين يقولون تأخذون علمكم ميتا عن ميت وتأخذ علمنا عن الحي القيوم فهذا من تلبيس ابليس عليه والا فما هم بانبياء ولا يستطيعون ان يطلعوا على الغيب هذا من الدجل كله - [00:46:08](#)

وقوله بطلان مذهب اهل الاهواء والبدع قد كان في زمان الامام جل البدع من انتشر وظهر بما في ذلك بدع التجهم بانواعه وبدأ المشبهة بانواعها وكان التشبيه هذه للفائدة التشبيه كان في المبدأ - [00:46:31](#)

في المبدأ ظهورا ونشأة كان من عقائد الرفضة ثم تلقفها بعض السالمية كما نقل عنهم نسب ايضا الى الكرامية اذا اصل منشأ ومقالة التشبيه ممن الى الرفض ثم قال به بعض السالمية او نسب الى السالمية والكرامية - [00:46:57](#)

اما الرفضة بعد القرن الخامس فانتقلوا عن بكرة ابيهم انتقلوا من التشبيه الى التجاهل ولو بقوا على التشبيه لكان اليق لمذهبهم المنحرف واما انهم ينتقلون الى مذهب المعتزلة بالاسماء والصفات - [00:47:40](#)

ثم يعتقدون او يعتقدوا غلاتهم ان علي هو الله فهذا لا يستطيع مع التشبيه يستقيم اما مع التعطيل لا يستقيم ذلك ابدا كمذاهب الا ايها البدع كان ظاهرا في زمن الامام منتشرا - [00:48:13](#)

مقولاتهم ولذلك رحمه الله اهتم ببطلان مذاهب اهل البدع في كتابه هذا قال وقد بدأت قد بدأت قال وقد لا وقد بدأت كتاب القدر فامليته وهذا كتاب التوحيد. كل ما يقول فيه قدم ليت القدم ليته فهو موجود عشان ما نكرر الكلام - [00:48:35](#)

كل ما يقول القدم ليته او استوفيت او جمعته فهو يقصد انه في كتابه الصحيح يعني موجود هناك وايضا كتاب القدر الذي نسب الى الامام رحمه الله لا اعلم انه مطبوع - [00:49:04](#)

او انه اشتهل او انه له كتاب مستقل وجد انا لا اعلم لكن جل ما يقول فيه قد استوفيت الكلام فيه او امليته او انتهيت منه فهو يقصد انه موجود في الصحيح - [00:49:24](#)

ما زال فيه نقص؟ لا ما زال فيه نقص حسب ان صحيح صحيح امام الائمة لو وجد كاملا لوجدنا كل هذه الكتب التي سيحيلنا اليها وهذا فيه فائدة ان كتاب التوحيد من المؤلفات الاخيرة. لانه كثيرا ما يحيل الى ما شفى - [00:49:44](#)

وهذا يدل على متانة ما في كتاب التوحيد لانه كان من اخر مؤلفاته الانسان يقول في اواخر ما يؤلف يكون مدركا لكثير مما وقع منه لو وقع شيء من الزلات سيستدركها - [00:50:13](#)

يعني انتم الان مثلا بعضكم ربما يكون عنده السلسلة الصحيحة الطبعة الاولى ثم يجد هناك طالب علم يقول لا انت توصل هذي من الطبعة الاولى والطبعة العشرين فيها استدراكات مثلا - [00:50:31](#)

هذا يحصل ولا ما يحصل قال فاول ما نبدأ به من ذكر صفات خالقنا جل وعلا في كتابنا هذا ذكر نفسه جل ربنا عن ان تكون وعز عن ان يكون عدما لا نفس له. الله اكبر - [00:50:48](#)

هذا سؤال مهم لو سألك سهل لماذا بدأ المصنف رحمه الله بذكر نفس الله تبارك وتعالى لماذا بدأ المصنف بذكر النفس لان النفس هي من المعاني المتقاربة للعين والشخص والذات - [00:51:09](#)

ولا يمكن اثبات الصفات الا باثبات الذات ولا يمكن اثبات الصفات الا باثبات الذات فلذلك امام الائمة من فقهي رحمه الله انه قدم ما يتعلق باثبات النفس لله جل وعلا - [00:51:34](#)

ليبني على ذلك الصفات قال الله جل ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فاعلمنا ربنا ان له نفسا كتب عليها الرحمة اي ليرحم بها من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده على ما دل عليه - [00:51:58](#)

هذه الاية وهو قوله انه من عمل منكم سوءا بجهاد ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم وقال الله جل ذكره لكليمه موسى عليه

السلام ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسى. لنفسى يعني - 00:52:26

لشخص لذاتي هذا معناه اصطنعتك لنفسى وسيأتي باب آخر مستقل في الرد على الشبهات المشبهة الشبهات المعطلة لهذا الباب. فلا نعيد الكلام ها هنا اه لا نعيد الكلام الان وهو سيأتي بعد بعد في ابواب متأخرة. نعم - 00:52:46

فثبت الله ان له نفسا اصطنع لها كليمه موسى عليه السلام. وقال جل وعلا يحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد تقبل الله ايضا في هذه الاية ان له نفسا. وقال رح الله عيسى ابن مريم مخاطبا ربه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - 00:53:10

انك انت علام الغيوب. وروح الله عيسى ابن مريم يعلم ان لمعبوده نفسا. من احسن ما قيل في تفسير الاية هو ايراد المصنف تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما في ذاتي ولا اعلم ما في ذاتي - 00:53:30

هذه من احد المعاني وهذا لا يعني انتبهوا لا يعني صفة الذات نفى صفة النفس عن الله عز وجل لكن النفس من معانيه الذات واما كلمة الذات فهي لم ترد - 00:53:47

بكتاب الله تبارك الذي جاء النفس وسيأتي المصنف رحمه الله احتجاجات عظيمة جميلة بين لنا اثباتا الذات لله تبارك وتعالى. نعم هنا في احساس آآ يعني ما نعيد الكلام كثيرا ما يقول فثبت الله - 00:54:07

هو مظعف ونحن في اكثر استعمالات فاثبت الله. نقول اثبت الله. لكن ثبت غير مستخدم عندنا. فلذلك ويكون مستغرب في اذهاننا ولكن المستغرب في اذهاننا لا يعني نفى في علم اللغة. انتبهوا لهذه القضية. وين احنا وين اللغة؟ الله يرحمنا برحمته - 00:54:31 على كل حال ثبت مضاعف وهو من اثبت هذا يعني من اثبت على وزني افعل وثبت على وزني فعل متعدي. نعم بالعكس عكس دفي تماما باب وندر البيان من خبر النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات النفس لله على مثل موافقة التنزيل الذي بين الدفتين مستور وفي المحارم - 00:54:53

والمساجد والبيوت والسكك محروم. كان الذي سبق بدون باقي انما اشارة منه رحمه الله ان اول ما نبدأ من ذكر صفات خالقنا جل وعلا في كتابنا هذا ذكر نفسه لماذا اول ما نبدأ به ذكر نفسه - 00:55:21

لان كما ذكرت لكم في اثبات الذات ها؟ اثبات من الصفات واثبات الصفات مبناه على الذهب ولذلك نحن ماذا نقول؟ قوله في الصفات ها؟ ان كانت قولي؟ ويمكن نعكس لا ما نعجز - 00:55:43

لذلك هاي مسألة مهمة قوله في الصفات كالقول في الذات وصفة الصفة ليست بصفة فكيف نبني يعني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورفين قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:56:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا مع عبدي حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. وهذا يدل على علو كعب الامام. فتأملوا معي عن يروي عقول ابن ابراهيم الثورة. يعني يشارك - 00:56:24

البخاري ومسلم مع انه متأخر عنه لكنه رحمه الله يعني قديم الصلاة كان من صغره يسمع من العلماء اصبح في كثير من الشيوخ مقارنا للبخاري مقارنا بطبقة البخاري في خارج - 00:56:44

صحيح ثم من تلامذته وكان من صنيع البخاري انه يروي عن تلامذته ولذلك كان المشهور من كلام البخاري يقول لا يكون الرجل عالما حتى يروي عما فوقه وعما هو مثله وعن من هو دونه - 00:57:11

ماذا يعني هذا الكلام؟ يعني ان الشيخ لابد ان يقول للناس استفدت هذه المسألة من فلان وهو قريب تفدت هذه المسألة من فلان وهو تلميذه الامر ما ما يضر بالعكس انه يرفع المقام - 00:57:29

لو كان عند الانسان نعم نعم عدهم في شيوخه وفي بلده ما في شيء نعم لا واصل لان البخاري شيخه هو شيوخه هذا الدليل على فضله. احسنت. الدليل على فضله. نعم - 00:57:46

وهذا حدثنا عبد الله بن سعيد الاشد. قال حدثنا ابن نمير قال اخبرني الاعمش بهذا الاسناد مثله. قال حدثنا بشر بن خالد عسكري وقد اخبرنا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان وهو الاعمش. قال سمعت زكوان وهو يحدث عن ابي هريرة وابي هريرة رضي الله

- 00:58:03

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عبيد عند ظنه بي وانا معه اذا دعاني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - [00:58:23](#)

ياللي خلفك اه ما اسمه اه ماذا يعني من الذي يقول وهو الاعماش من الذي يقول المسئول اللي عندو العمود زكريا من القائل وهو
الاعمش عن شعبة عن سليمان وهو الاعمى. من القائل وهو الاعمش؟ هذا كثير ما تجدونه في الاسانيد ولا لا - [00:58:38](#)
طيب من القائل الان وهو الاعمش مصممة يعني ما يكون شعبة لماذا المهم اني انا اريد ان اصل الى هذه المعلومات ان التلميذ لا
يقول عن شيخه وهو فلان ابدا - [00:59:09](#)

انما يقول فلان ابن فلان ما يحتاج يقول عن عامر ويعرف شيخه الذي يقول وهو فلان حتى لا يلتبس من بعده او من بعد من بعده هنا
مثلا القائل احتمل ان يكون هو محمد ابن جعفر يحتمل ان يكون بشت يحتمل ان يكون مصلى لكن لا لا نقول انه - [00:59:29](#)
اه اه شعبة هو القارة. نعم نعم هذه فائدة كثيرا ما كان يكررها لنا شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد حينما كنا ندرس عنده في
المسجد النبوي وفي كتاب سنن الامام النسائي وسنن الامام ابي داود نعم - [00:59:51](#)

تسجيل يعني الحمد لله الاخوة تقريبا انا انا التزمت الشيخ من عام ستة عشر واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله
وسلم الى عام اربعة وعشرين واربع اربعة وعشرين واربع مئة والف - [01:00:15](#)
وقرأت عليه كاملا والله الحمد والمنة الا ابواب يسيرة فائنة من سنن النسائي من اوله وابواب يسيرة من سنن ابي داود في مواضع اه
محفوظة عندي. نعم وحضرت له بعض الترمذي لكن لم استطع ان اكمله - [01:00:43](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى وعبد الرحمن ابن بشر. قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى نعم - [01:01:04](#)

اللي بعدها قال الله تبارك وتعالى ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرت في ملأ من الملائكة او قال
في ملأ خير منهم فقال عبد الرحمن ان ذكرني في نفسك اذكرك في نفسي. نعم - [01:01:21](#)

النفس ايها الاخوة هنا يا ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي النفس هذه يراد بها الذات وهو ايضا يدل على صفة على صفة اه
ولذلك لا ينبغي للانسان ان يفسر - [01:01:45](#)

نفس بالذات فقط وانما يقول النفس المراد به الذات وهو دال على صفة للرحمة تبارك وتعالى اعيد العبارة مرة اخرى ماذا تقول؟
النفس معناه الذات وهو دال على صفة لله تبارك وتعالى - [01:02:08](#)

بس من محمد ابن يحيى يعني رواه عن محمد ابن يحيى قال عبد الرحمن وشيخ المصنف عبد الرحمن البشري. ايه. مر معنا الشيوخ
المصنف يعني لو ان واحد منكم عمل معجب في الشيوخ المصنف هذا شيء جيد يعني - [01:02:29](#)

نعم وعلى حدثنا عبد الجبار بن علاء العطار قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى ال طلحة عن قريب عن ابن عباس
رضي الله عنه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعال النهار
قال لم تزال - [01:02:53](#)

ليس من بعدي؟ قالت نعم. قال قد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضا
نفسه وزنة عرشه. سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ومداد كلماته ورضا نفسه - [01:03:14](#)

بمدينة العرش يا زكريا اين زكريا ابو زكريا. ابو زكريا اجب يا زكريا كيف تنطق اسمها حين خرج الى صلاة الصبح هو لتشديد الرياء
ولا بتخفيفها بتشديد الياء ولا بتخفيف الياء - [01:03:32](#)

يجوز فيه الوجه فيه وجهها وجويرية وجويرية يا سلام ابو بكر خبر شعبة عن محمد ابن عبد الرحمن من هذا الباب خرجته في كتاب
الدعاء وبين كتاب الدعاء قلنا مثل الظاهرية هذا مختل يعني. نعم. محتلة - [01:03:59](#)

او مفرد اما مستوي واما مفرد. لكن هو في الغالب ان هو في نفس وكتاب الدعاء ظلم مطبوع يا شيخ لا كتاب الدعاء مطبوع كأني
وقفت على كتاب كده وكتاب كده - [01:04:26](#)

نعم مثل اه ما يقول البخاري يعني يقول عن المخالفين غير الصحيح ان يقول وقد ذكرت هذا في كتاب الادب يعني بصحيح قد ذكرت هذا في كتاب التوحيد. نعم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال اخبرني انس بن عياض عن الحارث وهو ابن ابي دباب -

01:04:49

عن اعضاء ابن ميناء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عند ان رحمتي نالت الرضى به - 01:05:21

قال لولا يونس قال لولا انس نالت قال يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث عن محمد ابن عجلان. معنى نالت تفسر بالروايات يتولى حقيقة بمعنى غلبت - 01:05:37

وحدثنا محمد بن علاء ابو كريب قال حدثنا ابو خالد عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. قال ابو بكر فالله جل وعلا اثبت في اية من كتابه ان

- 01:06:00

لهم نفس وكذلك قد بين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان له نفسا كما اثبت النفس في كتابه. وكفرت الجهمية بهذه الاية وهذه السنن وزعم بعض جهالتهم ان الله تعالى انما اضاف النفس اليه على معنى اضافة الخلق اليه. هم. وزعم ان نفسه - 01:06:23

غيره كما ان خلقه غيره. وهذا لا يتوهمه ذو لب وعلم. فضلا عن ان يتكلم به. تذكرون انا ذكرنا في باب النظافة قواعد من يحفظ تحفظونها ولا لا؟ طيب الان لما نقول نفس الله نفسه - 01:06:43

نفسي نظافة النفس الى الى نفسه صح اضافت نفسه الى نفسه كلام صح ولا غلط؟ كيف لا؟ ما ضاف النفس الى نفسي الان في في الايات اللي قرأناها تعلم ما في نفسي اضاف نفسي لمن؟ الى نفسي وش الكلام ايش كان عندك - 01:06:59

محمد فاتح طيب لما قال النبي قال عيسى تعلم ما في نفسي ولا انا ما في نفسك اظافر نفسي الى من؟ الى الله. اذا الله النفس الى نفسه من اي انواع الاضافة؟ من يعرف اكثر - 01:07:26

اضافة حقيقية؟ اهل البدع قالوا تشریف صح؟ قالوا لا على قاعدتنا اللي درسناها ايش شو القاعدة اللي درسناها؟ غير مستقل بذاته التوصيف. احسنت. الصفة الموصوف قلنا اي اضافة الى الله تنظر اليه نظرة متأمل - 01:07:43

كيف واستنظر لا بوضحها لكم اكثر اني ما وضحت اي مضاف الى الله عز وجل ماذا تفعل؟ تقطعه عن الاضافة. ماذا تفعل هي نفس الكلام بس اسلوب اخر تقطعه عن الاضافة - 01:08:07

فان استطعت ان تشير اليه فهذا يعني انه تشریف ان لم تستطع ان تشير اليه فاعلم واقطع انه صفة متى يظهر لكم مثال لما نقول بيت الله اقطعوا مع الاضاف ايش يصير؟ بيت - 01:08:30

تقدر تشير اليه تقول هذا بيت ولا ما تقدر تستطيع ما تستطيع؟ جميل اذا هذا التشریف لما تقول ناقة الله اقطع الاضافة ناقة. اذا لما تقول ناقة اذا هذا تشریف - 01:08:50

تنتبه. طيب علم الله اقطع علم اي علم تقدر تستطيع ان تشير اليه وتضيفه الى الله ما تستطيع اذا هذه اضافة الصفة كلام الله اقطع الكلام. كلام هذا كلام وين هذا الكلام - 01:09:08

وين صاير حتى انت قاعد تشير مسوي لي كشكة تقول هذا الكلام وين هذا كلام في الورق هذا شيء اخر نحن نريده مطلقا لا يلبس عليك الشيطان هذا كلام من شياطين الانس والجن - 01:09:28

طيب لما نأتي نحن الان نقول مثل ما ذكر المصنف هنا قال فاضافوا الى نفسه وجعل بعض جهلتهم ان الله تعالى النفسي ليه؟ على معنى اضافة خلقي اليه. خلق الله - 01:09:47

اقطع ها هذا خلق هذا خلق هذا خلق يعني معنى مخلوق واضح ولا لا؟ واضح احفظ القاعدة تضبط لكم ان شاء الله الفساد قلناها اقطع اقطع اي نعم انت اقطع الان الروح اقطع الروح عن الاضافة - 01:10:02

ماذا قالت الملائكة حينما يأخذون رح المؤمن؟ روح من هذه الروح؟ ها؟ اشار ولا ما اشر؟ شفت شلون كلمة قادتنا مستقرة ولا لا غير

انتقض ابدا لا لا يقول رح من هذه الروح الطيبة في حق المؤمن؟ الله يجعلنا وياكم منهم. وماذا يقولون في حق الكافر؟ روح من هذه الروح؟ الخبيثة. الخبيثة. نعم - [01:10:31](#)

وهذه الروح الخبيثة. نعم روحه اقطعوا عن الاضافة روح تستطيع ان تشير الى الروح ولا ما تصير؟ روح هذه الروح الملائكة شروا للروح ولا لا رح الله بالعموم بالعموم احنا قبل ما ننتصر - [01:10:57](#)

فحنا حينما نتكلم نتكلم ما لنا علاقة اي اضافات انت قد يضيف اليك انت شيء اي اضافة عندك هذه القاعدة تمشي عليها فانت الان لما تقول روح الله روح زيد - [01:11:19](#)

تروح عنه روح كذا روح كذا. فحينما نقطع عن الاضافة الروح. نستطيع نشيل له الروح ولا ما نستطيع؟ اذا استطعنا علمنا ان هذه التشريف الى الله اذا وظيفة والى غيره - [01:11:39](#)

وبالنسبة لغيره هو تشريف لهم ولا ارواحنا كلها من الله عز وجل صح ولا لا؟ فلما خص ادم وخص عيسى بالازافة المقصود به التشريف النفس والروح من جهة اللغة تقريبا بمعنى واحد - [01:11:55](#)

ولماذا قلنا بالروح ان اضافتها اضافة تشريف؟ وانها تقوم بذاتها منفصلة وقلنا في النفس ان اضافة هي اضافة صفة النفس والروح. نعم. تقرير بمعنى واحد في الازهان هذا السؤال جميل جدا. النفس في حق الله تبارك وتعالى بمعنى العين كما ذكرت لكم وهي متضمنة - [01:12:17](#)

ليه بقت صفة لله تبارك وتعالى اما النفس عند الانسان قد يطلق على ذاته فهذه شيء وقد يطلق على روحه التي بين جنبيك فنفس في حق ابن ادم قد يطلق على ذاته وقد يطلق على فانت تقول جاء زيد نفسه - [01:12:41](#)

ايش اللي انا عانيت؟ يعني روح عالي جا ولا هو جا ما في كلام كلمة النفس تطلق بمعنى الذات ولكن قد تطلق بماذا؟ على الروح لكن في حق الله عز وجل لم يأتيك ان الله له روح. لذلك لما قال انتبه لما اضاف روح ادم - [01:13:08](#)

ماذا قال؟ قال فنفتخ فيه ها؟ روحي ولا قال منو روحي؟ شفتوا الفرق الحين قال من روحه قال كلمته القاها الى مريم وروحه ولى وروح منه؟ شفت شلون؟ اذا من الذي قال عيسى روح الله - [01:13:31](#)

قادهم رح الله هذه اضافات نحن اختصرنا الكلام. ها؟ ولذلك جاء في الحديث قال انت كلمة الله وروح وروحه وفي بعض الاحاديث وروحه منه على نفسه لفظ القرآن. فاذا الروح لم تأتي مضافة الى الله جل وعلا اضافة - [01:13:53](#)

في اضافة النفس الى الله. النفس معناها العين والذات فرق بين الامرين سيأتي الى كلام المصلي كله نعم بارك الله فيك. يعني النفس قائمة بذاتها احسنت النفسية القائمة بذاتها النفس هي القائمة بذاتها. النفس هي العين. النفس هي الذات. ولكن لا يعني هذا اننا لا نثبت صفة - [01:14:13](#)

ها هي النفس انتبه لذلك احنا قلنا ان النفس ما معناها؟ صمت ونثبت الصفة هي النفس نثبت صفة هي النفس. انا اسألك سؤال اخر لو قال لك قائل انت تثبت لله اليد او لا تثبت - [01:14:40](#)

جميل واليد من الذات او غير الذات شفت شلون فانت تثبت شيئا بل هو من الذات ومع ذلك هي صفة من صفات الحسن فالنفس ها الذات وهي صفة لله تبارك وتعالى بس - [01:15:00](#)

نعم واضحة ولا لا؟ الحمد لله لله وجهها ولا ما نثبت؟ طيب وجه الله لما نثبت لله تبارك وتعالى الوجه الوجه في الذات ولا غير الذات؟ الوجه في الذات فاذا هو لاحظ الوجه من الذات وهو صفة من صفات الله تبارك وتعالى. النفس ذا هو الذات وهو صفة من صفات الله - [01:15:20](#)

كيف يمكن ان نقول ان الذات او النفس هي معنى الذات صفحة من الصفات يعني اذا كانت صفة من الصفات ما عندنا في العادة العلماء يطبقون الباب في مقابل الصفات - [01:15:45](#)

في مقابل تطلق في مقابل الصفات. ان الذات شيء مقابلها الصفات والان نقول النفس هي الذات ثم نقول النفس صفة من الصفات. يعني الثلاث صفة من الصفات. ما ما في تعاون. لان لان لما نقول لما - [01:16:04](#)

انا اقول اه هذا ذات هذا ذات يعني شاخص وعين فاذا اضعنا الذات الى اي شيء فحينئذ اما ان يكون المراد بهذه الاضافة عينه فان كان عينه وذاته تضمن معنى الصفاتية فيه - [01:16:20](#)

كيف؟ انا اضرب لكم مثال ولله المثل الاعلى. لو قال لكم قائل لو قال لكم قائل ان هذا زيد نفسه انت تفسر كلمة النفس هنا باي شيء؟ بالذات. جميل. تفسر اه اه النفس لا بالذات. فاذا فسرت النفس بالذات - [01:16:46](#)

لو جاء انسان وقال لك ان اه الذات التي هي لزيد ذاته من لحم وشحم ودم. تنفي هذه الاشياء تثبتتها له تثبتتها تأمل معي ان هذه كلمة الناس تظمنت ذاته وهي في نفس الوقت تظمنت الصفات التي هي متضمنة في - [01:17:08](#)

وعلى كل حال لما نقرأ الكلام ان شاء الله جل وعلا يتبين لنا اكثر لكن نحن مهما استطعنا كما ذكرت لكم واعيد واكرر ان نضبط هذا الباب بالالفاظ الشرعية ثبتت لله النفس كما جاء في القرآن الكريم - [01:17:37](#)

ما المراد بالنفس المراد بالنفس العين وهي صفة لله بس الله يبارك فيك من كل جهة يعني. يراد ايش؟ يتكلم الناس. ايوه. من كل جهة. نعم. اذا كان كذلك لماذا السلف يستعمل الكلمات؟ ما دام كان - [01:17:55](#)

السلف رحمهم الله ما استخدموا كلمة الذات هذا ابتداء هذي فايده السلف ما استخدموا كلمة الذات ابتداء استخدموا كلمة النفس استخدموا ما جاء في الاحاديث شخص احد يستخدم هذه المعاني التي تدل على الذات - [01:18:15](#)

قل هو الله احد الاحد هنا نعم صفة للذات هو دال على الذات هو صفة للذات فهم ما استخدموا كلمة انما لما تكلمت الجهمية وغيرهم اتوا بكلمة الذات استخدموها لان لها مدلول شرح - [01:18:37](#)

ماذا موجود ما في مشكلة هذه هذا المعمل اللغوي كلمة نعم لكن البعض الشرعي هذا عند الله سبحانه الله لا الله خاطبنا بما نفعل المعنى اللغوي نفهمه كيف فكيف لا احنا لماذا ماذا نقول؟ نقول اثبت ان الله تعالى له نفسه بمعنى العين والذات - [01:18:57](#)

كيف عينه؟ كيف ذاته لك؟ كيف نفسه لك ويعني هذا ضابط بشيء بالضبط لذلك نحن نقول ان المعاني نعيد القاعدة نكرر معاني الصفات مبنية على نحن نعلم ان الله تبارك له ذاك قطعاً له ذلك - [01:19:35](#)

كيف ذاتنا فنعلم ان الوصفات؟ نعلم. نعرف معانيها؟ نعرف كيف يعني هنا نعمل لغوي ان يكون على مراد الله سبحانه وتعالى يفوض الكيفية الى الله تعبير تعبيرك خطأ هذا تعبير خطأ هو تعبير المفوضة - [01:19:59](#)

لا لا لا نحن انا اقصد يعني عبارتك بحاجة الى التعديل فنحن نقول اننا وان علمنا معنى النفس بمعنى العين والذال فاننا لا نعلم كيف وعينه وذاته بس نعم الان المراد من الذات هذا معناه - [01:20:21](#)

معنى لغوي هذا وخاطبنا الله بأي لغة تتكون الصورة هذا المعنى اللغوي والكيفية هي الى الله سبحانه وتعالى بالضبط يعني هو حتى يكون فصل بين نفس الشيء الآن نحن نثبت اللعن للوجه - [01:20:50](#)

المعنى اللغوي ما يواجه به الشيء الوجه ما يواجه به شيء وهو عكس الظهر وعكس ما يكون من ليس باليد ولا هو السمع ولا هو البصر. شيء اخر قطعاً لكن كيف وجهه؟ لا لا لا - [01:21:08](#)

اليده ما يتناول به لكن كيف يده ما نعرف؟ نعم معنى اليده ان نعلم معنى اليده ما نعلم كيف يده سبحانه وتعالى. لان من الكلام في اللغة العربية ومتعدد المعاني - [01:21:25](#)

ضبط المعاني هو جزء من من اللغة نعم من العقيدة يعني انك يعني لا باب باب الاسماء والصفات باب منضبط ما يحتاج الى اشتراكات المشتركين في الالفاظ هم يقولون هذا مشترك بين كذا وكذا وكذا - [01:21:43](#)

ليجعلونا نحن نقول والله ما نعرف نأخذ المعنى الذي يريد الله سبحانه وتعالى. نعم هو الاصل فصل في المعنى اللغوي انه هو معنى شرعي يأتي الدليل على ان المعنى الشرعي مخالف لمعنى اللغوي. اما بزيادة نحن الاصل موافق المعنى الشرعي موافق على اللغوي. ما لم يأتي دليل - [01:22:01](#)

على ان المراد به شرعاً غير المراد به هوتنا. لو قرأنا كلام الامام لو معنى يعني يذهب كثير من الاشتباه عن الهائنة ان شاء الله. نعم قال قد اعلن الله في محكم تنزيله قال ابو بكر - [01:22:31](#)

يكون الكلام ملخص. طيب. قال ابو بكر بس مو انت انا قلت مشكلة يعني هي مي مشكلة هي ميزة ها؟ صار عندنا الان ثلاثة اشخاص بابي بكر ابو بكر بن ابي عاصم ابو بكر ابن خزيمة وابو بكر الشيخ - [01:22:49](#)

لا لا قال ابو بكر فالله جل وعلا اثبت في ال من كتابه ان له نفسا. وكذلك قد بين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان له نفسا كما اثبت النفس في كتابه وكفرت الجهمية بهذه الاية وهذه السنن. وزعم بعض جهلتهم ان الله تعالى انما اضاف النفس اليه على - [01:23:11](#)

معنى اضافة الخلق اليه. اه. وزعم ان له وزعم ان نفسه غير لغيره. كما ان خلقه غيره وهذا لا يتوهمه ذو لبلد فضلا عن ان يتكلم به. وقد اعلن الله في محكم تنزيله انه كتب على نفسه الرحمة افيتوهم مسلم ان الله - [01:23:32](#)

الله تعالى كتب على غيره الرحمة وحذر الله العباد نفسه. افيحل لمسلم ان يقول ان الله حذر العباد غيره. يعني كيف تأتي تفسير واضح ويحذركم الله نفسه في عاقل يعتقد ان الله يحذر يعني يحذركم من شخص اخر - [01:23:51](#)

احذركم من ذات اخرى ما يمكن. نعم او يتأول قوله لكليمه موسى واطمعتك لنفسي فيقول معناه واصطنعتك لغيري من المخلوق او يقول اراد روح الله بقوله ولا يعلم ما في نفسه اراد ولا اعلم ما في غيرك هذا لا يتوهمه مسلم ولا يقوله الا معطل كافرا. نعم - [01:24:11](#)

هنا لما جعل كلمة النفس بازاع الغيب علمنا ان المقصود بالنفس ها هو ما يقابل الغيب وهذا لا يقابل الغير الا قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي ميمون قال حدثني محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى - [01:24:34](#)

الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت انت الذي اشقيت الناس واخرجت من الجنة قال ادم لموسى عليه من السلام انت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطنعك لنفسه وانزل عليك التوراة قال - [01:24:56](#)

قال فهل وجدته كتبه لي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال فحج ادم موسى عليهما السلام ثلاث مرات. يريد كرر هذا القول ثلاث مرات الشايب فيه قوله واصطنعك لنفسه باب نذر اثبات العلم لله جل وعلا في في حديثين هنا - [01:25:16](#)

قال حدثني ابو موسى قال حدثني عبد الصمد قال حدثنا همام تريد تكتبه ولا ما تحبه قال حديثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن ابي قلابة عن ابن اسماء عن ابي ذر رضي الله عنه - [01:25:38](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى اني حرمت على نفسي الظلمة وعلى عبادي ولا تظالموا كل بني ادم يخطئ بالليل والنهار ثم يستغفرني فاغفر له - [01:25:59](#)

فاغفر له ولا ابالي. وقال يا بني ادم كلكم كان ضالا الا من هديته. وكلكم كان جائعا الا من اطعمته فذكر الحديث قال حدثنا محمد ابن يحيى قال اخبرنا بمسر عبيد الاعلى - [01:26:17](#)

اه عبد الاعلى ابن مشهر قال حدثنا ابو مسلم عبد الاعلى ابن مسهر قال حدثنا سعيد ابن عبد العزيز عن ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله - [01:26:36](#)

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. اذا ما الشاهد فيه على نفسه حرمت الظلم على؟ انذاك يعني - [01:26:51](#)

ليس معناها على صفة يعني لا تفهم ان كلمة الذات هي شيء معين في الرب عز وجل هذا ذات نفسي يعني على ذاته ولعلنا نقف على هذا ان شاء الله جل وعلا يعني - [01:27:10](#)

عشر دقائق راحت ثم نبدا العادة عندنا ايش قلتها؟ عندنا ابليس لما يكون المحققين ما عندهم دراية فهذه مشكلة دراية في الرواية ما عندهم دراية في الرواية دكتورة هاي مشكلة - [01:27:28](#)

- [01:28:03](#)